حديث عاصم بن بهدلة عن زر قال رايت عمر آدم ضخما كأنه
من رجال سدوس في رجليه روح وهو تقارب الخطا في المشي
ومما يختص به من القصيدة قوله

وتتبعه في فضل عمر الذي رمى * من قوس الصدق رمي مسدد
وادرك من رام السعادة نالها * ولكنه من يسعد الله يسعد
هو المرء لم يترك له الحق صاحبا * ولا قعد الشيطان منه بمقعد
ولا سلك الشيطان فجا اذا اغتدى * له سالكا من خوفه المتزيد
ومن ظله قد كان ينفر هيبة * له حيث ما اضحى يروح ويغتدي
وقد جاء عنهم ما برحنا اعزة * باسلامه فانكف من كان يعتدي
ومن قبل اسلامه كان عزة * وهجرته فتحا شجا كل ملحد
وامرته كانت على الناس رحمة * فانوا الى فتح وعز ممهد
ومن فضل رعي النبي بغيرة * له فانثنى عن قصره المتشيد
وقد صح للفاروق هذا ومن به * فاباه عن ذاك النعيم المؤبد
فاقبل يبكي قايلا كيف غيرتي * عليك ولولا انت ما كنت اهتدي
ورؤيا رسول الله للقدح الذي * تناول من ذريه غاية الصدي
ونوله الفاروق من بعد فارتوى * ابى ان غدا من طرفة الري ينبدي
فاوله العلم الذي منه ناله * واول رؤيا الدلو حسن التأيد
فصارت له عزيا فاروي بها الورى * فكان افتتاح الارض فتح ممهد
ورؤياه ايضا ذا قميص يجره * وللناس قمص بعضها يبلغ الثدي
فاول خير الخلق طول قميصه * بما حاز في ايمانه من تزيد
وتفريقه ما بين حق وباطل * بيوم سقى الكفار افضع مورد

وسمي

وسمي بالفاروق من اجل هذه * وما زال في نصر الهدى ذا تجلد
وحسبك ان الله وافق رايه * لدى يوم بدر اذ راى قتل من فدي
كذا في اذان والحجاب وجعلهم * مصلى مقاما للخليل بمسجد
شديد على اهل الهوى رحمة لمن * عن الحق لم يجنح ولم يتحيد
وما رووا ان كان في امتي فتى * يحدث فالفاروق من ذاك اوعد
وما ابغض الفاروق المفارق * لدين الهدى ذو مذهب لم يسدد

الاعراب بصدق حبي متعلق بعرفت ولينهم بدل من الفاروق والضمير في لينهم عايد الى الصحابة رضي الله عنهم البديع فيه تجنيس الاشتقاق بين صدق والصديق وبين افارق والفاروق المعنى يقول قد فزت بصدق محبتي للصديق وتمسكت من ذلك عند الله بالحبل الوثيق واني لا افارق الحب للفاروق ولا ازال واثقا بمحبته اشد الوثوق فمحبتهما نجاه يوم القيمة والمبعد عنهما مزلة قدم وموقف ندامة ونبه بقوله لينهم على شدة في الحق وقوة نصيحة للخلق قال

وقد انار بذي النورين صدري هل
يخاف وانا اهل حبهم

اللغة يقال انار الشي واستنار بمعنى اضاء قوله ذي النورين عثمان رضي الله عنه سمي ذا النورين لانه جمع بين نورين وهما ابنتا النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اولا ام كلثوم فلما توفيت عنده زوجه رسول الله رقيه وقد تفرد بهذه المزية لانه لم يعلم احدا اسبل سترا على ابنتي نبي غيره وهو عثمان بن عفان بن العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فيلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الرابع وهو عبد مناف بن قصي كنيته ابو عمرو وابو عبد الله بويع في اول سنة اربع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)